ظاهرة التنافس الدولي في العلاقات الدولية.

د. **نسيمة طويل**، أستاذة محاضرة (أ)، قسم العلوم السياسية، جامعة بسكرة
madirahma@netcourrier.com

ملخص:

تعتبر ظاهرة التنافس الدولي وجها من أوجه التعامل الدولي بل هو صفة غالبة على معظم التعاملات الدولية خاصة في جانبها الاقتصادي، ويعتبر التنافس نمطية طبيعية في العلاقات الدولية نظرا لتقاطع المصالح وتعارضها في الكثير من المجالات، ورغم تزايد الاعتماد المتبادل بين الدول وتقنينه ضمن نشاط المنظمات الدولية إلا أن تضارب المصالح يحتم سيادة التنافس في العلاقات الدولية. وتعتبر العلاقات الأمريكية الصينية النموذج الأمثل لدراسة التنافس الدولي في العديد من المجالات السياسية، الاقتصادية، الإيديولوجية وحتى في نمطية الحياة والقيم.

الكلمات المفتاحية: التنافس الدولي، العلاقات الأمريكية الصينية، المصالح، القيم.

Abstract:

Interstate competition is a predominant phenomenon on most international transactions, especially on the economic side, something that is natural given the conflicting interests in many areas. Despite the growing interdependence between nations, especially through international organizations, the conflict of interests is still pushing for competition. Sino-US relations are therefore a perfect model for the study of international competition in many political, economic, ideological and even lifestyle domains, but also values.

Keywords: International competition, Sino-American relations, interests, values.

مقدمة:

التنافس الدولي أصبح ظاهرة حتمية تميز العلاقات الدولية في عالم ما بعد الحرب الباردة، حيث أن القوى الفاعلة في النظام الدولي الراهن وبسبب غياب المعطى الإيديولوجي المضاد، وبسبب كون العديد من هذه القوى تدين بنفس الإيديولوجية التي تحملها أكبر القوى على الساحة الدولية يمكن ملاحظة أنها قوى متنافسة أكثر من كونها قوى متصارعة، إن هذه الخلافات التي تسود بين الدول في هذه الحقبة من النظام الدولي ذات طبيعة تنافسية يصعب وصفها بأنها خلافات إيديولوجية ذات طبيعة تصارعية، وبالتالي فإن السمة الغالبة التي تتميز بها قواعد إدارة العلاقات بين هذه القوى هي سمة التنافس وليس الصراع.

تعالج هذه الورقة البحثية ظاهرة التنافس الدولي من جانب مفهوماتي ونظري، وذلك من خلال الاعتماد على مداخل نظرية مواكبة للتطورات التي حدثت على المستوى الدولي والظواهر التي حدثت ومازالت تحدث في حقل العلاقات الدولية سواءاً على مستوى بينة النظام الدولي أو على مستوى الفواعل أو الإهتمامات، وأسفرت على تحول العلاقات الدولية من صراع إيديولوجي إلى تنافس دولي مفتوح يعد الاقتصاد موضوعه الأساسي. وتعتبر العلاقات الأمريكية الصينية من أهم النماذج المعاصرة على طبيعة التنافس المميز للعلاقات بين الدول، حيث تتعدد أوجه الصراع وقضاياه دون أن تصل هذه العلاقات التنافسية وفي كل المجالات إلى حد الصراع والإصطدام العسكري المباشر.

وستنطلق هذه المقالة من إشكالية هامة هي : **هل تحكمت طبيعة العلاقات الدولية الحالية بأسسها ومفاهيمها في سيادة مفهوم التنافس الدولي واستحواذه على نمطية العلاقات بين الدول ؟**

1. ماهية التنافس الدولي

إن التنافس هو ظاهرة انسانية، وجدت بوجود اختلاف المصالح وتضاربها وسعي الافراد والجماعات الى تحقيق المكاسب على حساب الطرف الاخر، انطلاقا من حجم الوسائل والامكانيات المتاحة لدى كل طرف على حساب الاطراف الاخرى.

1) التعريف اللغوي للتنافس الدولي:

_ **تعريف مصطلح التنافس:** يرجع أصل المصطلح إلى اللاتينية Curn- Ludere والتي تعني بالعربية اللعب معا، اما في الدلالة اللغوية فيعني التنافس التزاحم والتسابق بين الافراد والجماعات وحتى الدول في سبيل التفوق لبلوغ قيمة معينة (موسوعة المصطلحات السياسية).

_ **تعريف مصطلح دولي:** ويوصف هياكل الظواهر التي يكون إطرافها دولا، إي إضفاء صفة الدولية على الظاهرة (موسوعة المصطلحات السياسية عربي - انجليزي).

2) **التعريف الاصطلاحي للتنافس الدولي**

يعرف التنافس الدولي: اصطلاحا على أنه: "عملية من عمليات التفاعل المصاحبة لأعداد القرار السياسي وهو نشاط يسعى من خلاله طرفان او اكثر الى تحقيق نفس الهدف" (قادري 2007، ص 38).

ويرجع التعريف السابق حدوث التنافس نتيجة لعملية التفاعل المصاحبة لاتخاذ القرار السياسي للدول، من اجل تحقيق الاهداف المرجوة من القرار.

كما يعرف التنافس الدولي ايضا على أنه: "مفهوم سياسي يشير الى حالة من اختلاف بين الدول لا تصل مرحلة الصراع، وتأخذ أبعادا اقتصادية أو سياسية لتحقيق المصالح في الاطار الدولي والإقليمي (بدوي 1997، ص 36). يشير التعريف السابق ويؤكد إن التنافس هو مرحلة سابقة للصراع يشمل مجالات مختلفة حول تحقيق المصالح الدولية.

ومن خلال كل التعاريف السابقة يمكن القول إن التنافس الدولي يقصد به الاختلالات الموجودة في المجتمع الدولي يمكن لهذه الإختلالات أن تتطور لتصبح صراعا، إن لم تعالج في وقتها. فضلا عن أن مجال التنافس اقتصادي لان المصالح ترتبط أكثر بالجانب الاقتصادي، وكما يرتبط التنافس بالمجال السياسي اذ يتوقف ذلك على طبيعته المصلحة المتنافس حولها.

3) **علاقة التنافس الدولي بالمصطلحات المشابهة له**

يتداخل مفهوم التنافس الدولي مع العديد من المصطلحات التي تتشابه معه، وتستخدم كبديل عنه رغم انها في جوهرها تختلف من حيث الدلالة عن التصور المجرد الذي يعيشه التنافس كمفهوم:

- ✓ **_ التنافسية الدولية**

يعنى بالتنافسية الدولية: " قدرة الدولة على انتاج السلع وخدمات تنافس في الاسواق العالمية"(محرز 1994، ص 56). فالتنافسية الدولية هي مؤشر تعتمد عليه الدول في قياس قدراتها على المنافسة الاقتصادية العالمية. و مما سبق يتضح ان التنافسية الدولية تعتمد على قياس التنافس الدولي من الجانب الاقتصادي، عكس التنافس الدولي الذي تعتمد مجالاته إلى جوانب أخرى كثيرة : علمية- عسكرية – سياسية – اعلامية وحتى ثقافية

- ✓ **التوتر الدولي**

هو حالة من القلق وعدم الثقة المتبادلة بين دولتين او اكثر، حيث يعرض مارسيل ميرل: " هو توتر نزاعي لا يؤدي مرحليا الى اللجوء الى العنف " (ابو عامر 2011، ص 198). إذ يسود في حالة التوتر الدولي علاقات شك وعدم ثقة وتباين واضح في المصالح، قد تتطور هذه المرحلة إلى النزاع الدولي ويكون التوتر عادة لاحقا لعلاقات تنافسية في مجال او عدة مجالات اذا قد يؤدي الى الاستحواذ المطرد لدولة على المكاسب والتوزيع غير العادل للموارد الى تطور حالة التنافس الى حالة توتر دولي، وبالتالي التمهيد لنقل العلاقات بين الدول من مجرد التنافس الى مراحل صراعية متطورة قد تصل الى استخدام القوة.

✓ **الصراع الدولي**

يعرف الباحث الاجتماعي لويس كوسر الصراع على أنه:

"تنافس على القيم والموارد، هدفه إيذاء أو تصفية أو تحييد الخصوم" (بدوي 1997، ص 51).

يؤكد كوسر في تعريفه أن التنافس ما هو إلا إحدى مظاهر الصراع الدولي، تكون لبناته الأولى هو عدم الوفاق في المبادئ والقيم والأهداف وحتى المكاسب. فالصراع عادة يبدأ في الكثير من الاحيان من تنافس في مجالات معينة : كالتنافس الاقتصادي أو التنافس العسكري... الخ، ثم يؤخذ أبعادا جديدة وصور جديدة مع تطوره تدريجيا ليصل إلى مرحلة الصراع. ومن جهة أخرى عادة يتضمن الصراع جوانب تنافسية مختلفة محل الصراع الإيديولوجي بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي اخذ مظاهر تنافس متجددة كانت ابرزها في الجانب العسكري وما عرفته الحرب الباردة من سباق تسلح نقلل المفاهيم العسكرية من الردع التقليدي إلى الردع النووي، نتيجة لحدة التنافس العسكري آنذاك.

2. التفسير النظري لظاهرة التنافس الدولي

يعتبر مصطلح التنافس من بين اهم المفاهيم التي وردت في العديد من النظريات والمقاربات في العلاقات الدولية، لأنه يعتبر طابعا عاما يميز العلاقات بين الدول، خاصة بعد سيطرة الطابع الاقتصادي على العلاقات الدولية، في هذه الدراسة سيقتصر التحليل على تفسير مصطلح التنافس في مقاربتين هامتين حاولتا تفسير العلاقات الدولية ومساراتها وفق رؤيتين مختلفين هما:

1) التنافس ضمن الأطروحات النظرية للمقاربة الواقعيةة :

إن تمحور التحليل الواقعي حول فكرة المصلحة الوطنية واعتبار الأمن الوطني والإقليمي أولوية من الأولويات الدولة، جعل الطابع المميز لعلاقات الدول في تعاملها مع بعضها هو التنافس والصراع فالدول تهتم بزيادة ترسانتها العسكرية وبالتالي زيادة حجم قوتها المادية من اجل ان تنفرد بالقوة في مقابل الدول الأخرى، وهو منطق تنافسي لزيادة القوة، وحتى فكرة جعل قياس قوة الدول نسبي، يجعل منطق سباق التسلح والحصول على مزيد من القوة يصب في إن الأصل في العلاقات بين الدول هو التنافس وان التعاون أمر مستبعد إن لم يكن مستحيلا كأسلوب للتعامل بين الدول. (الدنا 2011، ص 12).

كما أن استقراء أطروحات النظرية الواقعية، يوضح ان التنافس وأسلوب التعامل بين الدول وقت السلم، فحتى في الأوقات التي تغيب فيها الحروب واستخدام القوة العسكرية، يبقى انعدام الثقة ووجود منافسين للدولة يحتم عليها تحقيق أمنها وزيادة قوتها العسكرية للتغلب على المنافسين لها.

وتتوافق الواقعية البنيوية مع الواقعية الكلاسيكية في اطروحة التنافس الدائم بين الدول وقت السلم ووقت الصراع العسكري او الحرب، حيث تربط تحليلها لسلوكيات الدول بفلسفة فوضوية النظام الدولي، التي تحتم على الدول ولضمان أمنها أن تدخل في تنافس دائم على زيادة قوتها مكانتها النسبية داخل

النظام الدولي، حيث كلما ازدادت مكانتها في تراتبية السلطة أزداد نفوذها. أي إن بنية النظام الدولي تتحد بقدرات الدول المشكلة له (جندلي 2007، ص 161).

2) التنافس ضمن الاطروحات النظرية للمقارنة الليبيرالية:

في المقابل تطرح الليبرالية أفكارا بعيدة نوعا ما عن التنافس كمحور للعلاقات الدولية الذي تؤمن به الواقعية، حيث يعتقد الليبراليون بمفهوم عكسي هو مفهوم التعاون، ويأتي هذا الطرح من حقائق هامة:

- كون المتغير الرئيس الذي يسير العلاقات الدولية ليس العامل العسكري حيث يؤكد الليبراليون عن مفاهيم تعاونية أكثر أهمية مثل المسائل الاقتصادية، البيئية والتكنولوجية (بيليس، سميث، 2004، ص 87).
- الدولة ليست التفاعل الوحيد وليس أمنها الغاية المثلى للنظام الدولي، حيث يبرز فاعلين آخرين من أشخاص ومنظمات دولية وشركات عالمية لها دور بارز في تحويل مسار العلاقات الدولية من التنافس إلى التعاون الدولي.
- إن الليبراليين يؤكدون على ان النظام الدولي الحالي هو نظام مؤسساتي تسيره بالإضافة الى الدول مؤسسات دولية شعارها الأول هو التعاون والعمل الجماعي، إي لا مجال للتنافس في منطق العلاقات الدولية وفق الطرح الليبرالي.
- رغم كل ما ذكر سيبق يبقى وجود، التنافس في منطق التعامل بين الدول امرا صحيا، حيث ان التنافس في المجالات التعاونية (الاقتصادية، البيئية، التكنولوجية)، يبقى واردا لان التنافس سيمكن من تحسين معايير الاداء والجودة، ومؤشرات التنافسية الدولية التي تعتبر المعيار الأساسي لتقييم الأداء الاقتصادي للدول.

3. <u>التنافس في العلاقات الصينية- الامريكية نموذجا</u>

تشير جدلية تصنيف العلاقات الامريكية الصينية بين التنافس والتعاون، اهتمام الكثير من الاكاديميين والاستراتيجيين، لكن الاصل في الدول الكبرى هو تقاطع المصالح وبالتالي وجود مظاهر تنافس متعددة.

وتبقى خصوصية العلاقة بين الولايات المتحدة الامريكية والصين لتثبت علاقات تنافس ممتدة حتى قبل النظام الدولي الحالي، يغذيها عدة أسباب إستراتيجية وحتى أيديولوجية.

1) أسباب التنافس الصيني الأمريكي:

غذى العامل الإيديولوجي طيلة فترة الحرب الباردة الخلاف بين الدولتين، ورغم تراجع هذا العامل كمعيار لقياس العلاقات بين الدول، الا ان أسباب الخلافات امتدت إلى مجالات أخرى سياسية واقتصادية يمكن إن تذكر كما يلي:

❖ **بروز الصين كدولة كبيرة بمؤشرات استراتيجية متزايدة:**

أولا: مؤشرات القوة الاقتصادية الصينية:

لقد دلت مؤشرات النمو التي حققها الاقتصاد الصيني مع بداية القرن 21، إن هذا القرن سيكون قرنا صينيا دون منازع وتؤكد القراءة في المؤشرات الاقتصادية الصينية هذا الطرح بقوة حيث:

- بلغ الناتج القومي الصيني سنة 2010 ما يقارب 5878 مليار دولار لتحتل المرتبة الثانية عالميا بعد الولايات المتحدةو الامريكية (تقرير الاقتصاد الصيني 2001).
- تزايد نسب التجارة الخارجية الصينية سنويا بـ 30% منذ انضمامها الى منظمة التجارة العالمية سنة 2001 (تقرير الاقتصاد الصيني 2001).
- بلغ الفائض في الميزان التجاري سنة 2012 ما يقارب 314 مليار دولار.

تبدو المؤشرات السابقة ضخمة ومخيفة بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية، حيث ان القوة الاقتصادية تعتبر دائما الخطوة الاساسية لإيجاد مكانة دولية متكافئة تهدد الهيمنة والمكانة الامريكية.

ثانيا: مؤشرات القوة العسكرية الصينية:

ان بلوغ الصين مراحل متقدمة في النهوض باقتصادها، جعل اهتمامها يتحول الى زيادة مؤشرات قوتها العسكرية، لان المكانة الاقتصادية للدول يجب ان تدعم بقوة عسكرية مكافئة (متيكس 2007، ص 77)

لدعم الطرح السابق يمكن استقراء الارقام التالية:

- أصدر معهد ستوكهولم الدولي تقريرا اصول الانفاق العالمي اكد منه ان الصين: احتلت المرتبة الثانية عالميا من حيث الإنفاق العسكري بقيمة 119 مليار سنويا سنة 2011 إي شكل الإنفاق العسكري الصيني نسبة 2,02 % من الناتج الاجمالي القومي (زيد المرهون 2010).
- تؤكد الإحصائيات السابقة، إن العقيدة العسكرية الصينية قد حدث فيها تحولا جذريا من حيث مبادئها، فلم تقتصر فقط على تامين المجال الاقليمي بل تعدت الى تعزيز المكانة العالمية والاقليمية للصين بالإضافة الى تنمية القدرة على التهديد واستخدام القوة.

<u>ثالثا:</u> المؤشرات القيمية والحضارية للصين

إن الدعامة الأساسية للقوة الصينية مستمدة عن المفاهيم الأساسية للثقافة الكونفوشيوسية وفي مقدمة هذه المفاهيم:

- تقديس قيمة العمل الجماعي ومفهوم الجماعة.
- الانفتاح على الاخر وفق مبدأ:" ليخدم كل ماهو عالمي ماهو صيني" (عبد المالك 2007، ص 64).
- التناقض هو جوهر الوجود، تأثيرا على الاختلاف بين الثقافات والحضارات.

ووفق هذه المبادئ استطاعت الصين ان تختلف شبكة علاقات عالمية أساسها المصلحة، بعيدا عن الاختلافات السياسية والعقائدية فتمتد العلاقات الصينية الى : افريقيا والدول العربية والاسلامية وحتى امريكا اللاتينية، تمهدها وتعبد الطريق لها منطق خدمة المصلحة المتبادلة.

❖ **تقاطع المصالح الصينية الامريكية**

لا شك ن الصعود الصيني خلق واقعا جديدا اضطر معه ان تبحث الصين عن المكانة الدولية التي توافق هذا الصعود، مما أدى إلى تضارب المصالح بين الولايات المتحدة والصين يصبح حقيقة، فالولايات المتحدة تتحدث دوليا وفق إستراتيجية تمكنها من مواصلة السيطرة على النظام الدولي، أما الصين فتمتلك إستراتيجية تمكنها من الانتشار دوليا.

الحركية الاستراتيجية للدولتين جعلت مصالحهما تتصادم في العديد من النقاط والمحاور الإستراتيجية:

تضارب المصالح في آسيا:

تهدف الصين الى لعب أدوار هامة على مستوى القارة الاسيوية، وذلك بتعزيز وتطوير التعاون لإقليمي في القضايا الامنية والاقتصادية. وسعت الصين إلى خلق علاقات جوار مبينة على الثقة المتبادلة، حيث سعت الى حل مجمل خلافاتها الحدودية مع اغلب دول الجوار، بالإضافة إلى تقديم مساعدات اقتصادية وتطوير علاقاتها التجارية مع معظم الدول الاسيوية (السيد سليم 1995، ص 23).

وقد أثارت توجهات الصين نحو الدول الأسيوية وما تزال الكثير من الاحترازات الأمريكية من منطلق ان كل هذه التوجهات الصينية تصب في هدف واحد هو الهيمنة الصينية على القارة الاسيوية خاصة في ظل مشهد استراتيجي ينبئ بتراجع اليابان اقتصاديا وتراجع اخر تدريجي على مستوى مؤشرات القوة الأمريكية.

- **المعارضة الصينية للمواقف الأمريكية**

إن المكانة التي أصبحت الصين تحتلها كدولة عملاقة اقتصاديا جعلت مواقعها تتسم بالمعارضة نحو الكثير من القضايا الجوهرية التي تمثل محورا للمصلحة الأمريكية:

- ✓ التصحيحات الصينية للعديد من مبادئ القانون الدولي التي ترعاه الولايات المتحدة و.....من بينها مبدأ المساواة في السيادة بين الدول مبدا عدم اللجوء الى استخدام القوة مبدا عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول

- ✓ تتبنى الصين.رؤية خاصة نحو حل النزاعات الدولية حيث ترى ان منظمة الامم المتحدة يجب ان تكون الاداة الاساسية في إدارة الأزمات الدولية، وبالتالي معارضة الرؤية الامريكية التي تتبنى اسلوب الاحادية في حل الازمات الدولية (مثل تدخلاتها في العراق، افغانستان).

- ✓ تصدير الصين الأسلحة وتكنولوجيا تصنيع السلاح إلى دول معروفة بالعداء الأمريكي لها –ما يعرف بالدول المارقة- أثار الاحتجاج الأمريكي، رغم تمسك الصين بهذا السلوك بدعوى ان مبيعات السلاح حققت عوائد ضخمة بالعملة الصعبة، بالإضافة الى زيادة النفوذ الصيني السياسي والاقتصادي مع مراعاة هذه الدول (عطوان 2004، ص 181).

- ✓ تزايد النفوذ الاقتصادي الصيني في الشرق الاوسط وافريقيا يخلق دائما نقاط للخلاف والتنافس في مسار العلاقات الأمريكية-الصينية.

2) قضايا التنافس بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية

منذ زيادة مؤشرات القوة الصينية وبداية مظاهر التنافس بين الدولتين تعددت قضايا التنافس بينهما وشملت مختلف المجالات :

- **قضايا التنافس الأمريكي الصيني على المستوى الاقتصادي:**

تعددت قضايا التنافس الاقتصادي بين الدولتين لتشمل العديد من النواحي النقدية والتجارية ومن أهمها :

- ✓ تزايد العجز التجاري الأمريكي مع الصين نتيجة محافظة الصين على قيمة غير حقيقية لعملتها تجعلها اقل بـ 40% عن قيمتها الحقيقية، مما يجعل أسعار المنتجات الصينية منخفضة في الأسواق الصينية (morvison 2011, p2)

- ✓ تشكل حقوق الملكية الفكرية أحد محاور التنافس في العلاقات التجارية بين الدولتين، رغم عضوية الصين في منظمة التجارة العالمية التي تمنع النسخ والتقليدmorvison, 2011, p3)

- ✓ يشمل التنافس بين البلدين التنافس على الاسواق وعلى مصادر الطاقة، ويمتد هذا التنافس الى العديد من المجالات الإقليمية في إفريقيا، الشرق الأوسط وفي أسيا الوسطى.

- **قضايا التنافس الصيني الأمريكي على المستوى الامني**

تتعدد قضايا الخلاف والتنافس الصيني – الأمريكي على المستوى الأمني والجيواستراتيجي وتبرز هذه القضايا في:

✓ **التحالف الأمني الأمريكي الياباني**: حيث اعتبرت الصين ومنذ بداياته، موجها ضدها وضد مصالحها الإستراتيجية في منطقة اسيا الباسيفيكية، حيث تعتبر العلاقات الامريكية اليابانية وتطورها من مستويات عدة امنية واقتصادية، عائقا في وجه تحسن علاقاتها عموما مع اليابان هذا من جهة ومن جهة اخرى تعارض الصين زيادة النفوذ الياباني على المستويات الاقليمية والدولية، لذلك يعتبر عائقا امام زيادة نفوذها واحتوائها للدول الأسيوية (عطوان.2004، ص 101)

✓ **الخلافات التقليدية حول تايوان :** تتمسك الولايات المتحدة الأمريكية بالتدخل في القضية التايوانية من منطق انها الورقة الرابحة للضغط على الصين، وتحقيق مكاسب استراتيجية على حسابها في منطقة شمال شرق اسيا، وتعتبر الصين القضية التايوانية قضية داخلية، ولا يحق للولايات المتحدة التدخل فيها ويظهر صلابة الموقف الصيني اتجاه هذا المبدأ في حجم ردود الفعل الصينية اتجاه المواقف الأمريكية نحو تايوان، حيث اتخذت قرار تجميد العلاقات العسكرية، وتعليق التبادل العسكري مع الولايات المتحدة سنة 2010 (عطوان 2004، ص 149)

✓ **الخلافات حول شبه الجزيرة الكورية:** تسعى الصين الى الحفاظ على الوضع القائم في شبه الجزيرة الكورية نظرا لاعتبارات تتعلق بمصالحها الاستراتيجية بينما تحاول الولايات المتحدة تطويق الخطر الكوري الشمالي، المتجسد في برنامج كوريا الشمالية النووي، مما يجعل الملف الكوري محل تنازع بين النظرة الأمريكية والصينية في حله.

✓ **التنافس الأمريكي الصيني على المستوى السياسي والإيديولوجي:** إن اكبر ملامح التنافس الامريكي الصيني تظهر على المستوى السياسي والأيديولوجي حيث تنتقد الولايات المتحدة النظام السياسي الصيني في تعامله في مجال حقوق الانسان الديمقراطية وطبيعة النظام السياسي بالإضافة الى عدم احترام الصين للقيم والمفاهيم الليبرالية.

زاد حدة الخلاف على المستوى السياسي، رفض الصين نزعات التفرد السياسي العالمي والهيمنة الامريكية بينما تتمسك الصين بالنظام السياسي متعدد الاقطاب تتمكن فيه العديد من الدول من تسيير النظام الدولي بحيث يضمن ذلك توازن قوى وليست انفراد دولة واحدة وسيطرتها على ميكانيزمات السياسة الدولية.

خاتمة:

تعتبر ظاهرة التنافس الدولي من الظواهر السائدة والتي تسير العلاقات الدولية الحالية، التي تتميز باضمحلال وتناقض درجة الصدمات والحروب العسكرية المباشرة. ويرجع ذلك عموما الى سيادة المتغير الاقتصادي وتحكمه في أولويات ومصالح الدول. كما تعتبر العلاقات الأمريكية الصينية أهم نماذج ظاهرة التنافس الدولي وشمولها العديد من القضايا وعلى مستويات مختلفة اقتصاديا سياسيا امنيا وحتى إيديولوجيا،

لكن رغم حجم الخلافات وتزايدها وشمولها تعتبر العلاقات الامريكية الصينية الثنائية من اهم اوجه التوازنات الدولية المعاصرة حيث يتجلى حرص الطرفين تفادي الوصول الى مراحل التوتر الحاد. فالتنافس في العلاقات الامريكية الصينية هو حالة طبيعية في العلاقات الدولية عموما، حيث أنها علاقات قائمة على القوة من اجل تحقيق المصلحة، كما ان التعاون والاعتماد المتبادل احد اوجه العلاقات بين البلدين خاصة على المستوى الاقتصادي والتجاري لذلك تبقى السيناريوهات المستقبلية حول توجه هذه العلاقات وتطورها نحو التعاون والتنافس امر جد صعب في ظل التغيرات والظروف في البيئة الدولية التي تعتبر سمتها الاساسية التعقيد، الحركية، والفوضى.

قائمة المراجع :

✓ **بالعربية**

1_ عباس عطوان، مستقبل العلاقات الامريكية الصينية، ابو ضبي مركز، الامرات للدراسات والبحوث الاستراتيجية 2004

2_ احمد محمد محرز، الحق في المنافسة المشروعة، (مصر [د.د.ن]، 1994).

3_ انور عبد المالك، " نحن والصعود الاسيوي رؤية حضارية مجلة السياسية الدولية، العدد 167، جانفي 2007".

4_ جون بيليس، ستيفن سميث، عولمة السياسة العالمية، الامرات العربية المتحدة، مركز الخليج للأبحاث، 2004.

5_ عبد الجليل زيد المدهون، " الاتفاق العشري العالمي عام 2010" في الموقع:

www.alriyadh.com/2011/04/15/article623888html

6_ عبد الناصر جندلي، التنظير في العلاقات الدولية بين الاتجاهات التفسيرية والنظريات التكوينية، الجزائر: دار الخلدونية، 2007.

7_ علي صالح دانا، المتغيرات المؤثرة في التعاون بعد الحرب الباردة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص فلسفة سياسية قسم العلوم السياسية، جامعة السليمانية، العراق، 2011.

8_ قادري حسين، النزاعات الدولية، دراسة وتحليل، الجزائر، باتنة، منشورات خير جليس، 2007.

9_ محمد السيد سليم، اسياد التحولات العالمية، مركز الدراسات الاسيوية، جامعة القاهرة، 1998

11 منير محمود بدوي، مفهوم الصراع: دراسة في الاصول النظرية لأسباب والانواع، في دراسات مستقبلية، العدد 3، 1997.

10_ هدى متيكس، " الصعود الصيني...التحليليات والمحاذير...."، السياسة الدولية العدد 167، جانفي 2007.

✓ **بالإنجليزية**

12 -Wayne morvison, China – Us trade issues, congressional research service , (january 7,2011).